

**عماد الفاطمي**

محامي متمرن بهئية المحامين بمراكش  
باحث في سلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية  
والاجتماعية جامعة القاضي عياض بمراكش

# **الإنابة في الوفاء بالالتزام في ضوء القانون المغربي**

## **\* محاولة في التأصيل \***

تقديم :

**الدكتور محمد محروك**

أستاذ التعليم العالي

رئيس شعبة القانون الخاص

بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

جامعة القاضي عياض



## الفهرس

4..... تقديم الدكتور محمد محروك

7..... مقدمة

### الفصل الأول

#### الأحكام العامة للإنابة في الوفاء

17..... المبحث الأول: ماهية الإنابة في الوفاء

18..... المطلب الأول: مفهوم الإنابة في الوفاء بالالتزام

19..... الفقرة الأولى: تعريف الإنابة في الوفاء

25..... الفقرة الثانية: خصائص الإنابة في الوفاء بالالتزام وأطرافها

المطلب الثاني: تداخل الروابط القانونية في الإنابة في الوفاء كبديل

33..... للتعاقد المباشر

34..... الفقرة الأولى: اختلاف مظاهر الإنابة في الوفاء كآلية للتعاقد المباشر

الفقرة الثانية: إمكانية وجود روابط قانونية في نطاق الإنابة

41..... في الوفاء

46..... المبحث الثاني: التكيف القانوني للإنابة في الوفاء

47..... المطلب الأول: علاقة الإنابة في الوفاء بالالتزام الأصلي

48..... الفقرة الأولى: تبعية الإنابة في الوفاء للالتزام الأصلي

60..... الفقرة الثانية: ضوابط استقلال الإنابة في الوفاء عن الالتزام الأصلي

72..... المطلب الثاني: السمات المميزة للإنابة في الوفاء بالالتزام

73..... الفقرة الأولى: الإنابة في الوفاء والعلميات القانونية ثلاثية الأطراف

86..... الفقرة الثانية: التداخل الجزئي بين الإنابة في الوفاء والتجديد

## الفصل الثاني

### الإجابة في الوفاء بين ضمان تنفيذ الالتزام وانقضائه

|                                                                        |     |
|------------------------------------------------------------------------|-----|
| المبحث الأول: تأرجح الإجابة في الوفاء بين الضمان والوفاء بالالتزام...  | 96  |
| المطلب الأول: حدود فعالية الإجابة في الوفاء في ضمان التنفيذ            |     |
| و الوفاء بالالتزام.....                                                | 98  |
| الفقرة الأولى: الإجابة في الوفاء كوسيلة لضمان تنفيذ الالتزام.....      | 98  |
| الفقرة الثانية: الإجابة في الوفاء كأداة للوفاء بالالتزام.....          | 105 |
| المطلب الثاني: التطبيقات الممكنة للإجابة في الوفاء بالالتزام.....      | 108 |
| الفقرة الأولى: فائدة إعمال الإجابة في الوفاء في التعاقد من الباطن..... | 109 |
| الفقرة الثانية: نسبة الإجابة في الوفاء في التجارة الدولية.....         | 115 |
| المبحث الثاني: إقرار الإجابة في الوفاء كنظام مستقل لانقضاء             |     |
| الالتزام.....                                                          | 120 |
| المطلب الأول: آثار اعتبار الإجابة في الوفاء نظام مستقل لانقضاء         |     |
| الالتزام.....                                                          | 121 |
| الفقرة الأولى: التزام المناب بتنفيذ التزاماته التعاقدية.....           | 122 |
| الفقرة الثانية: انقضاء التزام المدين المنيب.....                       | 130 |
| المطلب الثاني: حدود تأثير بقاء الالتزام الأصلي إلى جانب الالتزام       |     |
| الجديد.....                                                            | 134 |
| الفقرة الأولى: غياب التأثير المباشر للإجابة في الوفاء.....             | 135 |
| الفقرة الثانية: إمكانية الرجوع بين أطراف الإجابة في الوفاء.....        | 142 |
| خاتمة.....                                                             | 155 |
| لائحة المراجع.....                                                     | 161 |
| الفهرس.....                                                            | 167 |

## هذا الكتاب

إن أهمية الإنابة في الوفاء تتجلى في تشعب الإشكالات التي يقابلها شتات في أحكامها ما بين نقل الالتزام من طرف إلى آخر وما بين انقضائه عن طريقها. وقد زاد من عمق إشكالاتها عدم اتساق أحكامها مع ما يكتنفه من غموض بعدم توضيحه لمعالمها الرئيسية مع ما يترتب عن ذلك من آثار شديدة، سواء على الراغبين في اعتمادها أو حتى على الآخذين بها. فضلا عن تقارب نظامها القانوني مع نظم قانونية أخرى قد تقوم بنفس الوظيفة والدور المنوط بها وما يخلفه ذلك من صعوبات عملية وخلافات فقهية عميقة.

وطبيعة الإنابة في الوفاء قد تتعدى المعاملات الداخلية لتشمل حتى الدولية منها، خاصة ما يتعلق بالتجارة الدولية وما تفرضه من متطلبات ائتمانية وسرعة في المعاملات. وهي بذلك ترتقي لمصاف الأنظمة الاقتصادية المسهلة لتبادل السلع والمنتجات بين أطراف أجنبية عن بعضهم البعض.

فالإنابة في الوفاء تشكل وسيلة من وسائل الضمان لتنفيذ الالتزام العقدي، بحيث يصبح في إطارها للمُناب لديه مدينان بدلا من مدين واحد، وهو ما ينعكس مباشرة على ضمان تنفيذ الالتزام بما يؤدي إلى انقضائه. على اعتبار أنها أداة مختصرة في عمليات الوفاء والتي يكون فيها المُنيب دائما للمُناب فيُنيبه في الوفاء بدلا عنه لفائدة المناب لديه، أو لا يكون دائما له ومع ذلك يقبل بالوفاء بدلا عنه، لذلك فموضوع الإنابة في الوفاء يطرح إشكالية جوهرية مفادها: مدى فعالية الإنابة في الوفاء كنظام مستقل لانقضاء الالتزام بما يعادل الوفاء، وأي دور تلعبه هذه الأخيرة كآلية لضمان تنفيذه؟

لذلك فهذا الكتاب الذي بين أيدينا للأستاذ المحامي عماد الفاطمي يتناول 'الإنابة في الوفاء بالالتزام في ضوء القانون المغربي' هذه الإنابة التي لا يخفى أن البحث والكتابة في موضوعها يعد مغامرة فالصعوبة وراهنية موضوع أي بحث لا يمكن إرجاعه دائما إلى ما يتسم به من الجدة والسبق والميول والتخصص في البحث كما يرجع ذلك الباحثون أسباب اختياراتهم لموضوعاتهم البحثية.

فالإشكالات التي طرحها الباحث تنم عن باحث متمرس، والمؤلف وفق من خلاله في العديد من الجوانب والمواضع، كما وقف وأجاب عن الكثير من الأسئلة والإشكالات المطروحة بخصوص الإنابة سواء على مستوى النص التشريعي، أو الموقف القضائي، ثم الرأي الفقهي، ومن خلال ملامسة الموضوع بواقعه.

لذلك فإن أهمية هذا المؤلف أكيدة ولا شك فيها، وسيشكل مرجعا من المراجع النادرة التي تناولت هكذا موضوع، وبطبيعة الحال إضافة علمية رصينة وجادة ستثير درب كل باحث في المادة القانونية.

الدكتور محمد محروك

دار الآفاق المغربية  
للنشر والتوزيع

عنوان البريد الإلكتروني: [daralafak@gmail.com](mailto:daralafak@gmail.com)  
الهاتف: 212522-83-33-99  
البريد الإلكتروني: [daralafak@gmail.com](mailto:daralafak@gmail.com)  
الويب: [www.daralafak.com](http://www.daralafak.com)



9 789920 526333

الثلث : 75 درهم